وقال الأول رجل عدل ورضى وزور وامرأة عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى
وزور وكذا في الجمع أي هو نفس العدل أو ذو عدل وهو عند الكوفيين
على التأويل بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر. **تنبيهان** الأول
وقوع المصدر نعتا وإن كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وإن
كان أكثر من وقوعه نعتا **الثاني** أطلق المصدر وهو مقيد بأن لا يكون
في أوله ميم زائدة كمزار ومسير فإنه لا ينعت به باطراد ولا بقلة **ونعت**
غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف مثال المختلف
مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين وبخيلين
ويستثنى من ذلك اسم الإشارة فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت بهاذين
الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره خلافا للزيادي والزجاج والمبرد
قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان **تنبيهان**
الأول قيل يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله
فوافيناهم منا بجمع • كأسد الغاب مردان وشيب • وفيه نظر **الثاني**
قال في الإرتشاف وربما اختير في مررت برجلين كريم وبخيل القطع
الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا
وعند التفصيل اختيارا **ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل**
أتبع بغير استثنا أي اتبع مطلقا نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان
وهذا قام زيد وقعد عمرو الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين
وخص بعضهم جواز الإتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري
مبتدأين فإن اختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب
القطع بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل نحو جاء زيد
ورأيت عمرا الفاضلان والفاضلين ونحو جاء زيد ومضى بكر الكريمان
أو الكريمين ونحو هذا مؤلم زيد وموجع عمرو الظريفان أو الظريفين ولا

يجوز

بعد اطعام

١٥٩

يجوز الإتباع في ذلك لأن العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من نوع واحد
منهما أن يستقل. **تنبيهان** الأول إذا كان عامل المعمولين واحدا
ففيه ثلاث صور الأولى أن يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان
وهذه يجوز فيها الإتباع والقطع في أماكنه من غير إشكال **الثانية**
أن يختلف العمل وتختلف نسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى نحو
ضارب زيد عمرا الكريمان ويجب في هذه القطع فهذا **الثالثة** أن
يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا فالقطع
في هذه واجب عند البصريين وأجاز الفراء وابن سعدان الإتباع ونقل
عن الفراء أنه إذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد عمرا الكريمان
ونص ابن سعدان على جواز إتباع أي شئت لأن كلا منهما مخاصم ومخاصم
والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل أنه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة
برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر الناظم في باب أبنية المصادر من شرح
التسهيل أن لا سبيل من نحو ضارب زيد عمرا إلى تبيين أحدهما أولى من الآخر
بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع أو مرفوعهما
بمنصوب لجاز ومنه قوله • قد سالم الحيات منه القدما • الأفعوان والشجاع
الشجعما • فنصب الأفعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع
لفظا لأن كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه
أسهل من أن يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدم وسالمت القدم
الأفعوان **الثاني** قوله اتبع يوهم وجوب الإتباع وليس
كذلك لأن القطع في ذلك منصوص على جوازه **وإن نعوت كثرت**
وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت أي نعتا منعوتا مفتقرا إلى ذكرها
جميعها **أتبعت** كلها لتنزلها منزلة الشيء الواحد كقولك
مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)